

ومحدد ، وهو أن تحرير عقلها لايعنى بالضرورة أن تحرر جسدها ..
حرية العقل استنارة .. وحرية الجسد دعارة .. وشتان بين هذا وذاك .
والمرأة التى أنجبت طه حسين والعقاد بدون شهادات جامعية
كانت امرأة واعية ومستنيرة بالفطرة ..

والفطرة أحياناً تكون منجماً للتجربة الإنسانية أكبر بكثير من
كل جامعات الدنيا .. قد يحصل الإنسان على أكبر الدرجات العلمية
ولا يتجاوز حدود جهلة بخطوة واحدة .. وقد تحصل المرأة على أعلى
الدراسات وتفشل فى دورها كأم .. ولماذا نحاول أن نضع هذا التعارض
بين المرأة الأم والمرأة العمل والرسالة .. ومن قال أن الأمومة ليست
رسالة.. لست ضد عمل المرأة بل إننى أعتبر ذلك حقاً لها .. وليست
كل امرأة لا تعمل غيرة مستنيرة ، وليست كل من تعمل هى المستنيرة
.. هذه حدود وفواصل غير موضوعية ويجب أن تكون نظرنا للأشياء
أكثر عمقاً وشمولية .

قالت : ولكن المجتمع يقف فى وجه المرأة .. إن الرجل يحاربها

قلت : كيف يقف الرجل ضد المرأة .. إنها تطارده فى كل سنوات
عمره ، ويحمل لها مشاعر الدنيا بكل تناقضاتها واختلاف درجاتها ..
هى الأم التى تحمل طفولته .. هى الزوجة التى تشاركه متاعب الرحلة..
هى الابنة التى يرى من خلالها الكون كله .. وقد تكون المشكلة أن
الرجل يشعر دائماً أنه مسئول عن المرأة .. عن حمايتها وأمنها .. هو